

سلسلة صحيح السيرة النبوية 70 | فضيلة الشيخ أبي إسحاق

الحويني | المنبر الصوتي

أبو إسحاق الحويني

ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا. من يهدى الله تعالى فلا مضر له كم يدمى فلا هادي له؟ وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

أشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا ثم الا وانت مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها. وبث منها رجالا كثيرا ونساء - 00:00:20

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد - 00:00:50

فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. هذا هو الدرس السابع - 00:01:19

من الدروس المستفادة من صحيح السيرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام. وكنا وصلنا الى نزول النبي صلى الله عليه واله وسلم في دار ابي ايوب الانصاري ان النبي صلى الله عليه واله وسلم لما فر من اوحال الجاهلية - 00:01:42

وخرج بصاحبها الى المدينة المنورة سبقه جماعة من اصحابه وتلاه اخرون سلكوا طريقهم الى الدولة الاسلامية الناشئة في المدينة المنورة فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يحيط هؤلاء الاصحاح - 00:02:08

بسياج متين يضرب بينهم وبين الجاهلية. فاول شيء صنعه ان بنى المسجد مسجد المبارك في المدينة هذا اول شيء بدأ به لايمانه ان العلاقة بين العبد وربه ان كانت بسبيل متين - 00:02:32

حيزت الارض للعبد السياسة الرشيدة تعتمد على ثلاثة اركان الركن الاول ان يمكن الحاكم ثلث العباد بالله. ثانيا ان يوطد العلاقة بين العبد واخيه بعد ذلك ينظر في علاقة الدولة المسلمة بالدول المجاورة - 00:03:01

الكافرة فبدأ النبي صلى الله عليه وسلم بذلك بنى المسجد ليربط العباد بالله ثم اخى بين المهاجرين والانصار ليتمكن الروابط بينهم ثم بعد ذلك نظر في علاقته مع اليهود الذين يعيشون معه في المدينة. ومع هذا الصنف الجديد الذي لم يكن في مكة اذاك - 00:03:37

وهم المنافقون هذا صنف جديد كان في مكة مؤمن وسافر فلما رجع فلما ذهبوا الى المدينة جاء هذا الصنف الثالث وهو المنافق فبدأ النبي صلى الله عليه وسلم بالقاعدة بالمسجد - 00:04:03

ليوطد العلاقة بينهم وبين الله لانهم في مكة ما كانوا يستعملون بعبادتهم. الا تذكرون ابا بكر الصديق رضي الله عنه لما اراد ان يخرج بالمسجد الى فناء دار ابن الدهنة - 00:04:25

وان ابن الدغمة قال له ما على هذا اتفقنا اما ان تعبد الله داخل الدار واما ان ترد علي جواري فاني لا اريد ان تتحدث العرب اني اخبرت في جواري - 00:04:45

حرية العبادة ان تستشعر للمرة الاولى انك تستعلم بعبادتك وقلبك مطمئن بدأ ببناء المسجد. وهذا هو اول سور واقوى هذه الاسوار جميعا في الحيلولة ما بين الجاهلية التي تركوها في مكة وما بين الاسلام الذي ينشأ في المدينة المنورة - 00:04:59

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما رواه مسلم وغيره من حديث جابر في حجة الوداع الا ان كل شيء من امر الجاهلية موضوع

تحت قدمي انظر الى هذه العزة - 00:05:26

ان كل شيء من امر الجاهلية موضوع تحت قدمي ان الذي وضعه النبي صلى الله عليه وسلم تحت قدميه هو الان على رؤوس كثير من المسلمين لا يظنن احد ان الجاهلية فترة من الزمان - 00:05:44

وهي ما قبل الاسلام لا الجاهلية خلق هناك جاهلية وان كان الاسلام هو الذي يسود ربوع الارض لا يقل احد ان الجاهلية مضت فقد تكون الجاهلية في كثير من المسلمين - 00:06:03

فليست الجاهلية مرحلة زمنية الاترى الى النبي صلى الله عليه وسلم لما قال لابي ذر انك امرؤ فيك جاهلية مع انها كان في عز الاسلام لكنه ارتكب خلقا من اخلاق الجاهلية الاولى وهي انه غير رجلا بامه - 00:06:23
قال له يا ابن السوداء وهذا من خلق الجاهلية فقال له انك امرؤ فيك جاهلية فالجاهلية خلق قال صلى الله عليه وسلم ليس منا من دعا الى عصبية او او دعا بدعوى الجاهلية - 00:06:42

وفي صحيح البخاري ان رجلا من المهاجرين تسع رجلا من الانصار تسعاه اي ضربه برجله في دبره تعز ذلك على الانصاري فقال يا للانصار فتجمع الانصار فقال المهاجري يا للمهاجرين فتجتمعوا - 00:07:03
حتى كاد ان حتى كاد الحيان ان يتتسارون فقال النبي صلى الله عليه وسلم ادعوا الجاهلية وانا بين اظهركم؟ دعواها فانها منتنة دعواها فانها منتنة فهو يضم هذا الفعل بالجاهلية - 00:07:23

برغم انتشار الاسلام وعزه اذاك وقال صلى الله عليه والله وسلم ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية مظاهر الجاهلية الاولى ظل الا ترون الظلم الان صار رأسا - 00:07:43

ظلم في كل مكان اليه هذا من خلق الجاهلية الاولى الذي وضعه النبي صلى الله عليه وسلم تحت قدميه هناك عباد لا لا يتعاملون الا بهذا الظلم يضعونه على رأسهم وقد وضعه النبي صلى الله عليه وسلم تحت قدميه - 00:08:08
فبني الله الجاهلية في كتابه قال عز وجل وطائفة قد اهتمتهم انفسهم. يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية اذا من خصال الجاهلية انها تظن بالله غير الحق ترى انه ظالم - 00:08:29

والله عز وجل عادل بل هو اعدل العادلين. تظن بالله غير الحق ولذلك امرت ان تحسن ظنك بربك لأن اساءة الظن من اخلاق الجاهلية.
وقد قال النبي صلى الله عليه والله وسلم لا يموتن احدكم الا وهو يحسن - 00:08:48

الظن بالله لما اساءة الظن من امر الجاهلية اتقابل ربك بصفة ذمها على اهل الجاهلية وقال الله عز وجل افحكم الجاهلية يبغون هذه القوانين الوضعية الان التي تتسم ذروة البلد - 00:09:10

ليس هنا بل في كثير جدا من بلاد المسلمين. بل في غالب بلاد المسلمين حكم الجاهلية الاولى افحكم الجاهلية يبغون اليه هذا من خلق الجاهلية الموجود الان وقد عاده الله عز وجل على اولئك الذين يحتكمون الى غير كتابه وشرعه - 00:09:34

ومن احسن من الله حكمه حكم القوم يوقنون وقال الله عز وجل ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى وهذا في معرض النساء والزينة وقال الله عز وجل ولا اخذ اخذ الذين كفروا في قلوبهم حمية حمية الجاهلية - 00:09:58

وحمية الجاهلية ما يجري الان مثلا في الانتخابات رجل مارح سارق لص زاني عامر وكل هذا معروف ومع ذلك يتعصبون له وقد يقتل الناس بعضهم بعضا لاجله كثير من الناس يتعصبون للناس والعرض - 00:10:22

سينتصر لأخيه وهو ظالم هذه الحمية حمية الجاهلية الزنا الذي كان معروفا في الجاهلية على احياء متعددة منها نكاح البدن وهو ان يتنازل كل رجل للآخر عن امرأته نكاح بدل - 00:10:45

وهذا موجود الان وتنشر الجرائد بعضه وكما قالت عائشة رضي الله عنها كان النكاح في الجاهلية على اربعة احياء نكاح كما يعرفه الناس اليوم وهو ان يطلب الرجل المرأة من ولديها - 00:11:04

وهذا هو النكاح الوحيد الذي اقره الاسلام ونكاح هو نكاح الاستبداع وهو ان المرأة اذا طهرت قال لها الرجل اذهب الى فلان فاستبدعي منه ولا يقربها الا ان - 00:11:22

وكان يرجو بذلك نجابة الولد ونکاح ان يجتمع الرهف العشرة فما فوق على المرأة الواحدة فكل يصيّبها فإذا حملت قالت لاحدهم هو ابنك فلا يستطيع ان يمتنع من ذلك ونکاح البغايا - [00:11:41](#)

وهذه البيوت كانت الرایات الحمر توضع على هذه البيوت اشاره الى ان هنا امراً بغي فمن اراد ان يصيّبها دخل الى ترون ان هذا موجود في بلاد المسلمين الان خاصة هذا النوع الاخير الزنا المرخص - [00:12:04](#)

كل بلد الان اسلامية فيها زنا مرخص في هزنا بيوت دعاة مرخصة من قبل الدولة بل حدثني الكثير ان في العراق رایات ايضا رایات فالجاهلية الاولى ولقد حدثني رجل شرطي من احدى البلاد العربية - [00:12:22](#)

قال ان احنا عندنا الزنا المرخص وعندنا اوامر ان بيت الدعاة حسن السمعة نتركه يشتغل ارأيتم بيت دعاة حسن السمعة اما بيت الدعاة المشاكس فهذا امرنا ان نغلقه ثم بعد ذلك يرجون نصر الله - [00:12:45](#)

ويرجون امان الله عز وجل وان يرفع عنهم هذا الظن الذي نزل بهم الربا كان موجود خلق من اخلاق الجاهلية ومعرفه وهو الان يتفسى في العالم الاسلامي في جميع البنوك - [00:13:05](#)

البيست هذه من دعوى الجاهلية الاولى التي وضعها النبي صلى الله عليه وسلم تحت قدميه وهم يضعونها الان على الرأس بل وجدنا بعض المغفلين الذين يقولون ان فوائد البنوك حرام اذا كانت مرتبة مضاعفة - [00:13:22](#)

اما ان كانت بسيطة فلا حرج في ذلك. وقد قال الله عز وجل تأكلوا الربا اضعافاً مضاعفة يعني اذا كانت الفايدة مركبة هذا هو الحرام اما اذا اكلته ضعفاً واحداً فلا حرج - [00:13:40](#)

ارأيتم الى هذا الجهل والله عز وجل قال يمحق الله الربا كله دقه وجله ويربي الصدقات انما هذه الآية خرجت مخرج الغالب للتنكية على فعل قريش وهم انهم كانوا يأكلون الربا اضعافاً مضاعفة - [00:13:57](#)

فقال لهم الله عز وجل لا تأكلوا الربا اضعافاً مضاعفة. ليس معنى ذلك انه ان اكله ضعفاً واحداً جاز له انما هذه الآية كما يقول العلماء خرجت مخرج الغالب فلا مفهوم لها - [00:14:19](#)

يعني لا تستطيع ان تفهم منها الوجه المخالف لها الذي يسميه بعض العلماء مفهوم المخالفه ولا بمثل قول الله عز وجل لا تكرموا فتياتكم على البغاء ان اردن تحفنا افيقول عاقل - [00:14:33](#)

اكرموا فتياتكم على البغاء على البغاء ان لم يردن التحضرن لان الله تبارك وتعالى قال ولا تكرروا فتياتكم على البغاء ان اردن. هب انهم لم يردن. افيجوز اكراههن لا يجوز بطبيعة الحال. انما هذه خرجت مخرج الغالب للفعل الذي كانت تفعله قريش - [00:14:50](#)

في صحيح البخاري من حديث عائشة رضي الله عنها قالت كانت وليدة سوداء اسلمت ولها حبس في المسجد الحس كالبيت الصغير او خيمة او خداع وكانت هذه الوليدة تنام في هذا المسجد - [00:15:13](#)

فكانت تزور عائشة رضي الله عنها كثيراً وتتحدث معها وبعد انتهاء الحديث تقول هذا البيت الا ان يوم الوشاح من تعازيب ربنا الا انه من بلدة الكفر انجاني وكانت اذا جلست في المجلس قالت هذا البيت. فقالت لها عائشة - [00:15:36](#)

انني اراك تقولين هذا البيت عقب كل حديث قالت نعم ابني في الجاهلية كنت عند قوم وكانت لهم وليدة او بنت لها وشاح. الوشاح ما تتسرح المرأة به رقبتها فهو يزين باللؤلؤ في الغالب - [00:15:59](#)

وكان لونه احمر فسقط هذا الوشاح عن هذه البنت فجاءت حديات الحدأة يعني. ظنته لحما فاختطفته فاتهموني بهذا الوشاح فما زالوا يذبوني ويقتلونني حتى فتشوا قبلي حتى فتشوا فرجها يبحثون عن هذا الوشاح - [00:16:26](#)

فيبين انا كذلك اذ جاءت الحديات فالقت الوشاح فقلت هذا الذي اتهمتني به وانا منه برئه فتركوها فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فاسلمت الامام البخاري رحمه الله وضع هذا الحديث مع احاديث اخرى تحت - [00:16:51](#)

ايام الجاهلية يشير الى هذا الظلم وهذا العذاب الذي ينزل على هذه المرأة بغير بينة مجرد القاء التهمة جزاها وقد حزنا قصبة سبق الان في القاء التهم ثم يقولون لنا المتهم برى حتى تثبت ادانته - [00:17:13](#)

هل ترون ان هذا واقع بل المتهم مجرم حتى تثبت برائته هذا افعالهم تقول ذلك وهذا من خلق الجاهلية الاولى ان النبي صلى الله

عليه وسلم حصن اتباعه ضد هذه الاخلاق - 00:17:33

بنى المسجد ليربط هؤلاء الناس برباط متين ولا بأس ان ترى مثلا او مثلين او اكثر لا ولئك الصحابة بعدما اتصلت حبالهم بالله عز وجل في صحيح مسلم من حديث ابن عباس - 00:17:51

ان نفرا في الجاهلية الزموا فاكثرروا وقتلوا فاكثرروا وظلموا فاكثرروا وفعلوا كل شيء فجاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا له ان الذي تدعوننا اليه لحسن لكن نرجو ان نعلم - 00:18:12

هل يغفر الله عز وجل لنا ذلك ام لا يعني نحن مستعدون ان نتبعك بشرط ان نعلم هل يغفر لنا ام لا قول لله عز وجل والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون - 00:18:30

ومن يفعل ذلك يلقي اثاما الى اخر الآيات ونزل قول الله عز وجل قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطعوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا - 00:18:51

وتري هنا اللفظ اشرف معنى الاسراف انه ما ترك ذنبا الا فعله هذا هو مقتضى تفسير معنى الاخلاص فيما ايها العبد الذي اشرك على نفسك وما تركت ذنبا الا امتهنته. اعلم ان ذنبك مهما عظم شيء ورحمة الله وسعت كل شيء - 00:19:04

فرحمة الله اعظم من جميع ذنوب العباد ولذلك ان ظننت ان ذنبك اعظم من رحمة الله فهذا هو الكفر بعينه انه لا يीاس من روح الله الا القوم الكافرون اذا كانت رحمته مائة جزء مائة جزء - 00:19:23

كما في حديث البخاري ومسلم انزل الله عز وجل على الارض جزءا واحدا فقط يتراحم منه العباد والانسان والجن وسائر الحيوانات التي في الارض حتى ان الدابة لترفع حافرها عن ولیدها خشية ان تصيبه. وهذا بجزء واحد - 00:19:43

فإن رأيت ان ذنبك اعظم من هذه الرحمة هذا لا شك كفر فليأتوا من روح الله عز وجل من شأن الكافرين وفي صحيح مسلم من حديث عبدالرحمن ابن شمسة المهرى - 00:20:04

رضي الله عنه قال حضرنا عمرو بن العاص في سياقة الموت اي وهو يحتضر وعمرو بن العاص هو الذي فتح مصر في ايام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعمرو بن العاص شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بانه مؤمن - 00:20:20

فحضروه وهو في سياقة الموت تولى وجهه للجدار وجعل يبكي بكاء مرا طويلا فقال له ابنه عبد الله يا ابتي الم يبشرك النبي صلى الله عليه وآلله وسلم بكلذا وكذا - 00:20:44

فأقبل اليه بوجهه وقال اما اني رأيت نفسي على ثلاثة اطباقي اسباب اي احوال ومنه قول الله عز وجل ترکين صدقا عن صدق اين تتبدلن بكم الاحوال من حال الى حال - 00:21:05

لقد رأيتني على اطباقي ثلاث رأيتني وما احد ابغض الي من النبي صلى الله عليه وآلله وسلم. ولا احد احب الي من ان ولا شيء احب الي فقتلته فلو مت على ذلك لكونت في النار - 00:21:26

فلما اسلمت جئت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ابسط يدك فل اباعيك قال فبسط النبي صلى الله عليه وسلم يده فقبضت يدي قال ما لك يا عمرو - 00:21:46

قلت اريد ان اشتراك قال وتشترك بماذا قلت اشتراك ما يغفر لي فهو رجل في الجاهلية يريد ان يدخل الاسلام وقلبه مطمئن اريد ان اشتراك. قال وتشترك بماذا؟ قال اشتراك ان يغفر لي - 00:22:05

قال يا عمر اوما علمت ان الاسلام يجب ما قبله وان الهجرة تجب ما قبلها وان الحج يجب ما قبله قال فبایعته فما صار احد احب الي من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:26

فوالله ما كنت امأ عيني منه اجلالا له ولو ولو طلب مني ان اصفه لما استطعت ذلك لاني ما كنت امأ عيني منه فلو مت على ذلك لرجوت ان اكون من اهل الجنة - 00:22:46

ثم ولينا اشياء من السلطان فما ادرى اهي لي ام علي فإذا متوا فلا تتبعني نائحة ولا نار وصلوا علي التراب شنا واقعدوا واقيموا حول قبرى قدر ما تتحررون جزورا - 00:23:05

وتقسمون لحمنا لانظر بما اراجع ملائكة ربى تنظر هذا موقف عمرو بن العاص يحكى موقفه ايام كان في الجاهلية ثم ايام كان في الاسلام الا ترى الى هذا البوء الواسع - 00:23:23

ايام كانت الجاهلية كان احب الامنيات اليه ان يظفر بقتل النبي صلى الله عليه وسلم ولا احب الي من ان اكون استمكنت منه فقتلتاه
فلو مت على ذلك لكنت من اهل النار. فانظر اليه بعدما اسلم - 00:23:42

واقرب من النبي صلى الله عليه وسلم وعالج خلقه من شدة الاجلال ما يستطيع ان يمأ عينيه منه لدرجة انه لو قيل له طفلنا النبي
صلى الله عليه وسلم لا يستطيع - 00:24:02

ارأيتم الى هذا الحب هذا هو الاسلام. ان السبب الذي من اجله بل هو اعظم الاسباب ان الاسلام لم الارض الان ان اتبعه هم والكفرة
سواء في كثير من صفاتهم - 00:24:19

لو جاء رجل الان سافر الى مصر او الى غيرها من البلاد الاسلامية يرى كل شيء في هذه البلاد في هذا البلد ونحن لا ننسى وفديابان
سنة سبعين لما اراد ان يسلم فقال علينا بالبلد - 00:24:38

التي فيها الازهر وجاؤوا الى مصر فنزلوا مطار القاهرة وجدوا كل شيء في مطار طوكيو موجود في مطار القاهرة من التبرج والخمور
والعهر والفحوج وجدوه كله موجود فرجعوا الى اليابان - 00:24:55

الاسلام سلوك. والنبي صلى الله عليه وسلم كان يضرب القدوة من نفسه قبل ان يتكلم بها قبل ان يتكلم بالقول ارأيتم ان هذا الذي
يقول فقد شفوا حتى تقسّف العباد فعلا. وقسّفو - 00:25:15

تكشفوا ونحن نرى عشرات الالوف من الجنایات ترمي في الطرقات والعالم تسقط البيوت بهم ويسكنون في عشش الصفيح ثم يقال
لهذا الذي يسكن في عشه الصفيح ايها والحمد لله من قلبك - 00:25:36

عليك بالحب ليس هذا هو عين المجنون ان يقال لرجل يسكن في عشه من الصفيح وهو يرى الاموال بالالوف المؤلفة تنطق في
الجرائد في الاعلانات الزائفة تلاتهن الف جنيه ينفقون على اعلان تافه لا قيمة له - 00:25:53

ويتركون العباد جوعا لا يمكن ان يكون لهذا ولاء الذي يظن ان لهذا ولاء مجنون او جاهم ان الولاء لا يكون الا بالقدوة قيل ان
المحافظين والوزراء مشيا مع موجة التقشف ما في داعي يركبوا المرسيدس - 00:26:14

اذ اي شيء يركبون البنك. هذه السيارات الصغيرة لان هذا تقشف وفي الحال تركت لكل وزير او لكل محافظ سيارة فوليت اظن
المرسيدس اتسحب ابدا. فمقتضى التقشف بدلا من ان يكون له سيارة صار له اثنان - 00:26:38

هذا هو التقشف اضرب القدوة من نفسك ينفع لك الكل بغير لسان ناطق ان عمرو بن العاص بلغ به الحب مدها حتى ما يستطيع ان
يمأ عينيه من عينيه من النبي عليه الصلاة والسلام. لما رأى من خلق هذا النبي العظيم - 00:27:02

وانه يؤثر على نفسه لانه لما اراد ان يبني المسجد النبوي كانوا يجمعون الحجارة البلاط ذهب وقاعد في غرفة مكيفة وصار
يراقب العمل والعامل من وراء الزجاج ويتكلم عن المعاناة وهو قاعد في التكييف - 00:27:23

ويتكلم عن الجوع وهو يكاد يموت من التخمة ما فيش داعي انكم تدبوا كل يوم لان اللحمة اشرف وهو لا يأكل الا اللحم. في بعض
المذكرات المنشورة ان بعضهم كان يأكل في اليوم خروف - 00:27:45

طبعا لعلمكم تستغربون خروف هذا لو كان اسعد ما يستطيع ان يأكله فكيف كان يأكله يبخرون الخروف حتى يطير في كوب واحد يمر
بعدة مراحل حتى يصير الخروف هذا عبارة عن عصارة لحم - 00:28:04

فيكو فيأتي في شرب رشقة في الصباح ورشة في الغداء ورشة المساء فاذا به قد اجهز على الخروف وما قعد وكان ينشد مثلهم اللهم
انه لا خير الا خير الاخرين. فانصر الانصار والمهاجرة - 00:28:23

لدرجة ان الصحابة او ان بعضهم ممن يكاد يتکاسل في هذا الامر لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم يحمل اللبن بنفسه استثار وملأت
وملا الشاطئ عروقه وقال بعضهم لمن قعدنا والنبي يعمل لذاك منا العمل المضلل - 00:28:42

اضرب المثل من نفسك ترى الجميع كفاية يعملون معك ولا يطالبونك بشيء ولا يكون هذا الا با ان تضع اس البنيان ما هو وجه البنيان؟

ان تربط هذا العبد بربه ان تأتي على هذه الحال المهمة - 00:29:03

فتتجودها من جديد ان العبد ان عق ربه فلا تطمع ان يطيعك ان شذ على ربه فهو عليك اشد فلذلك نقول للباء ان اردت الا يعقك ولدك
فارفق الله لا ترك هذه الصلة بين هذا الولد وبين ربه مبتوته - 00:29:23

تلبسه احسن لبس واحشي يأكل احسن اكل. ويشرب احسن شرب ويسكن احسن سكن ويركب السيارة وبعد ذلك يعقك فتأتي
فتتشتكى. انا ما قصرت معه في شيء انا ما قصرت معه في يوم من الايام اهذا جزائي معه؟ نعم هذا جزاؤك - 00:29:51

انك لو ربطته بربه عز وجل وصار يضع لربه حسابا فانه سيعلم يقينا ان الله حرم عقوق الوالدين فلم يعقك فكذا بدأ النبي صلى الله
عليه وسلم اول ما بدأ انه بنى مسجده الشريف في المدينة المنورة ايذانا بهذه الصلة التي تربط هؤلاء - 00:30:11

المسلمين المهاجرين المفروضين من اوحال الجاهلية الى المدينة المنورة ان يربطهم بالله عز وجل. اقول قولي هذا واستغفر الله لكم
الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. يقول الحق وهو يهدى السبيل -
00:30:33

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم. كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يركب ناقته حتى اذا
دخل في بني عمرو بن عوف بركة الناقة - 00:30:59

فاراد بعض الصحابة ان يقيمهما فقال دعوها فانها مأمورة هنا يبني المسجد وسأل عن هذه البقعة لمن هذه فقالوا هذه الارض لغلامين
يتيمين سهل وسهيل وكان في حجر اسعد بن زراة رضي الله عنه - 00:31:19

فارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى اسعد وقال نريد ان نشتري هذه الارض فابي الغلامان وابا اسعد وقال هو لك يا رسول الله
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا - 00:31:46

بالثمن وفي صحيح البخاري من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل الى بني عمرو بن عوف فقال يا بني عمرو ثاموني
بحائطكم هذا اي بيعونني هذه البقعة التي بركت الناقة فيها بالثمن - 00:32:06

قالوا لا والله لا نطلب ثمنه الا لله عز وجل فقد يرى البعض ان هنا تناقضنا ان في الرواية الاولى انه دفع الثمن الى اسعد بن زراة لان
هذا هذه ارضي ايتام - 00:32:26

وفي الحديث الآخر ان بني عمرو بن عوف قالوا لا والله لا نطلب ثمنه الا لله عز وجل فاعلموا انه ليس هناك تعارض بل يمكن الجمع
بين الروايتين وهو انه اول ما دخل قال هذه الارض في حوزة من؟ قالوا في حوزة عم بني عمرو بن عوف - 00:32:43

فناداهم وقال يا بني عمرو ثاموني بحائطكم هذا فقالوا لا والله لا نطلب ثمنه الا لله فابي النبي صلى الله عليه وسلم وقال ارض من
هذه على وجه التحديد لان بني عمرو هذه قبيلة كبيرة - 00:33:04

فاذما اوتى بزعيم القبيلة فهو يتكلم عن القبيلة كما لو كان مالكا لها مع انه لا يمتلك كل جزئية فيها ائما يتكلم كما لو كان مالكا لها. فهذا
هو الوجه الاول. انه قالوا لا نطلب ثمنه - 00:33:23

على اعتبار انهم سيعوضون الایتام بهذه الاموال فالنبي عليه الصلاة والسلام يريد ان يكون المسجد خالصا لوجه الله عز وجل الا
تذكرون في الدروس الاولى ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه لما علم انه سيهاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم اشتري راحلين -
00:33:40

فلما اعطى واحدة للنبي صلى الله عليه وسلم فقال عليه الصلاة والسلام بالثمن لا يأخذها الا بثمنها حتى تكون هجرته بالبدن والمال
خالصة لوجه الله عز وجل كذلك هذا مسجد - 00:34:03

يجب الا يكون فيه شائبة فسأل النبي عليه الصلاة والسلام او كأنه سأله من هذه على وجه التحديد؟ قالوا هذه ارض ايتام سهل
وسهيل ارض سهل وسهيل وهم غلامان يتيمان في حجر اسعد بن زراة. فدفع له النبي صلى الله عليه وسلم ثمن المسجد -
00:34:20

من هنا يأخذ بعض العلماء عدم او بطلان الصلاة على الارض المغصوبة لا يجوز لك ان تذهب الى قطعة ارض وان تغتصبها فتبني

عليها مسجدا فان العلماء يقولون لا يحل لك ان تصلي في التهوب المغفور - [00:34:42](#)

صلي عريانا ولا تصلي في التهوب المغصوب لانك مثلا ان كنت تمشي في طريق فقطع عليك الطريق قاطع وجرك من ملابسك وحان وقت الصلاة فجاء رجل عليه تهوب او ثوابين - [00:35:05](#)

فلا يحل لك ان تأخذ منه لاجل ان تستر عورتك فان الصلاة في التهوب المغصوب باطلة صل عريانا لان الله تبارك وتعالى يقول اتقوا الله ما استطعتم فانت ان سرق منك لباسك فلا تستطيع الا ان تصلي عريانا - [00:35:26](#)

وللعلماء اقوال في الصلاة عريانا حتى وان كانوا جماعة من العراة فيصلون جميعا عرايا ام لا قالوا نعم يصلون عرايا ويكون الامام في وسطهم لا يتقدمهم فالصلاحة في اي شيء مغصوب لا تصح - [00:35:47](#)

ويشترط في الغصب ان يكون صاحب الارض معروفا والا فلا يدخل في دائرة الغصب يعني مثلا هذه صحراء ولا نعلم انها ملك ل احد بعينه فيجوز لك ان تبني مسجدا عليها - [00:36:04](#)

انما ان تكون هذه الارض لمعين او لرجل معين فلا يجوز لك ان تأخذ هذه الارض لانك ان اخذتها الان تأخذها من معين فتكون قد غفرتها منه وحدث في القاهرة سنة آستة وسبعين - [00:36:22](#)

ان هناك رجل ناج بنى حانة على ارض للدولة خماره يعني مع ان لفظة خماره خطأ من الجهة اللغوية لا تقل خماره وقل حانة لان الخماره ليست هي المكان انما هي المكان الذي يخمر فيه الخمر - [00:36:42](#)

انما المكان الذي يشرب فيه الخمر طوحانا فهذا الرجل بنى هذه الحانة على ارض للدولة ثم سافر الى الكويت فجاء بعض المسلمين المتحمسين فكسرموا ابوابها وادنوا فيها وجعلوها مسجد والشيخ محمد نجيب المطيعي رحمة الله - [00:37:06](#)

كان حاضرا لهذه الصلاة وهو الذي امهم وخطب الجمعة الاولى في هذا المسجد جاء الرجل فاسقط في يديه ازراء هذه الحانة تحولت الى مسجد فرفع قضية مستعجلة فكان من جملة - [00:37:29](#)

ما قيل وهذا حكاية الشيخ المطيعي رحمة الله واحكيه على لسانه قال فقالوا لنا انكم غصبتم هذه الارض والصلاحة على الارض المغصوبة لا تجوز بهذا المحامي الذي يتواصى لاجل ان يرجع الحالة. انظروا - [00:37:46](#)

يقول ان الصلاة لا تجوز لانكم غصبتم الارض وهل شرب الخمر يجوز اصلا ايتها الرجل حتى تتغاضى عن هذه عن هذا الجبل وتمسك القذوة وليس لك فيها حق والآن الصلاة على الارض المغصوبة لا تجوز - [00:38:06](#)

فإن درى الشيخ المطيعي طبعا لانه رجل فقيه قال وغضبتناها من قال غصبتموها من الدولة. قال ائتيوني برجل اسمه الدولة وانا اعطيها له ما هي الدولة الا انا وانت وفلان وفلان وفلان؟ فصارت مساعا - [00:38:24](#)

صارت مساعا ليست لمعين ائتي برجل اسم الدولة وانا اعطيها له. اما والحاله هذه فلا تدخل في حيز الغفل فالنبي صلى الله عليه وسلم شدد جدا في ان يعطي هذا الثمن - [00:38:42](#)

حتى يكون المسجد خالصا لوجه الله عز وجل ولا تدخل فيه شائبة وقد بارك الله عز وجل في هذا المسجد الذي كانت عموده من جذوع النخل جذوع النخل ما هي مساجد مزخرفة - [00:38:58](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم يهتم ببناء الانفس قبل بناء الاعمدة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد اي بزخرفتها واقامتها وعمارتها وتشييدها - [00:39:18](#)

قال انس وكانت يعني البقعة التي فيها المسجد فيها نخ وفيها شجر وفيها قبور للمشركين فامر بالشجر فقطع وانحرب فسويت كأن كان في هضاب مثلا او اماكن عالية فسويت كلها - [00:39:37](#)

وجعلت اعمدة المسجد من النخل وفرشه الحصباء والرمل وما نصب للنبي صلى الله عليه وسلم منبر في اول الامر انما كان يخطب على جزع نخل وقصة حنين الجذع مشهورة الجذع الذي كان يخطب عليه صلى الله عليه وسلم - [00:39:56](#)

حتى قالت امرأة له يا رسول الله أرأيت لو اتخذنا لك اعوادا تقف عليها؟ قال ان رأيت فافعلن فامر التجار فصنع المنبر وكان هذا في وقت متاخر انما ظل طيلة هذه الاعوام يقصد على جزع هذه النخلة - [00:40:18](#)

وستعلمون من الدروس القادمة الكثيرة ان شاء الله عز وجل فضل هذا المسجد وان المسجد لو استتمر ووجد من يقوم عليه ويفهم رسالته سيصيبه خيرا كثيرا جدا في ان يعيده هذه هؤلاء الناس الى ربهم عز وجل من خلال هذا المسجد - [00:40:37](#)

وان المساجد لله فلا تدعوه مع الله احدا. وهذا ايضا من جملة ان يجعل المسجد خالصا لوجه الله عز وجل اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ربنا اغفر لنا ذنبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم اجعل - [00:40:58](#)

زيادة لنا في كل خير. واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم قنا الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا. ولا مبلغ علمنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تسلط علينا بذنبنا من لا يخافك ولا يرحمنا. ربی ات نفوسنا تقواها وزکها انت خیر من زکها - [00:41:17](#)

تها انت ولیها ومولاها. اللهم اغفر لنا هزلنا وجدنا وخطأنا وعمدنا وكل ذلك عندنا واقم الصلاة - [00:41:37](#)